الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

القرآن هو الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب فى المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته[1] ولقد نزل القرآن الكريم منجما فى مدى ثلاث و عشرين سنة التي بلّغ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالة ربه تبارك اسمه، وقد نزل بعضه بمكة فى مدة إقامته فيها وهي ثلاث عشرة سنة، ونزل البعض الآخر منه بالمدينة يعني حول عشر سنة.

وما نزل من قرآن بمكة كان أكثره في بيان العقيدة الإسلامية وهي: واحدانية الله سبحانه، والإيمان بالملائكة والنبيين واليوم الآخر، إلى غير ذلك من تحرير أفكار العرب مما أخذوه عن آبائهم وأجدادهم، وما نزل منه بالمدينة قد اشتمل على الأحكام الفقهية، وتنظيم الدولة، وتنظيم الأسرة والعلاقات بين المسلمين وغيرهم من أحكام المعاهدات والصلح والموادعة.[2]

---

[1] الدكتور صبحي الصالح، *مباحث فى علوم القرآن*، (بيروت-لبنان، ١٩٨٨)، ص ٢١

[2] خالد عبد الرحمن العك، *اصول التفسير و قواعده*، (دارالنفائس- بيروت، ١٩٨٦)، ص ٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والقرآن هو مصدر التشريع الأول للأمة المحمدية، تتوقف سعادتها على معرفة اسرار معناه لكنهم لا يستوون جميعا فى فهم ألفاظه وعبارته مع وضوح بيانه وتفصيل آياته. [٣] لذلك هم يحتاجون الى التفسير لمعرفة أسرار معانى القرآن. هذا لأن القرآن مجمال والمشكل والمتشابه.

كان النبي صلى الله عليه وسلم أول مفسر القرآن الكريم. يفسر النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه القرآن الكريم ويوضح ما أشكل عليهم من ألفاظه وما خفى عليهم من معانيه. [٤] قال تعالى : (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون)). [٥] في هذا العصر ليس هناك الإختلاف في تفاسير القرآن لأنهم يرجعون كل المسائل الى النبي الذي أنزل إليه القرآن.

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اختلفت الصحابة في تفسير بعض آيات القرآن الكريم وتفاوتت مراتبهم. وهذا يرجع إلى تفاوتهم في القوة العقلية وتفاوتهم في معرفة ما أحاط بالقرآن من ظروف وملابسات. وأكثر من هذا، أنهم كانوا لا يتساوون في معرفة المعاني التي وضعت لها المفردات. [٦] فقد كانوا يتفاوتون فى العلم بلغتهم و يتفاوتون في معرفة أسباب

---

[٣] مناع القطان، مباحث فى علوم القرآن، (منشورات العصر الحديث، ١٩٧٣)، ص ٣٢٣

[٤] محمد عبد الرحيم محمد، *التفسير النبوي*، (مكتبة الزهراء: القاهرة، ١٩٩٢)، ص ٧

[٥] سورة النحل ٤٤

[٦] محمد حسين الذهبي، *التفسير والمفسرون*، (دار الحديث: القاهرة، ٢٠٠٥)، الجزء الأول، ص ٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التزول. أضف إلى هذا وذاك أن الصحابة لم يكونوا في درجتهم العلمية ومواهبهم العقلية سواء، بل كانوا مختلفين في ذلك اختلافا عظيما.[٧]

كان الصحابة في هذا العصر، اعتمد في تفسير القرآن الكريم على أربعة مصادر وهي: الأول : القرآن الكريم، والثاني : النبي صلى الله عليه وسلم، والثالث : الإجتهاد وقوة الإستنباط، والرابع : أهل الكتاب من اليهود والنصارى.[٨] وكذالك في عصر التابعين هم يعتمدون على خمسة مصادر وهي أربع مصادر في عصر صحابة وزاد بقول الصحابة.[٩]

يشهد العالم تطوّر التفسير عظيما. فقد خاط العالم خطوات كبيرة في التفسير، وكل ما شهده اليوم من هذا التطور التفسير هو نتيجة اجتهاد عظيم وعمل دائم لم يتوقف لحظة. في عصر المتأخرين تفسير القرآن لا يستغنى عن تفسير بالمأثور ولكن التفسير بالرأي. ولذلك تطور التفسير من جانب المنهج والنزعة والإتجاه والألوان. كان التفسير القرآن ذات نزعة لغوي مثل كتاب التفسير أنوار التنزيل و أسرار التأويل للبيضاوي (وفاته ٦٨٥هـ/١٠٩٢م أو ٦٩١هـ/١٠٩٧م)، وذات نزعة اشاري كتفسير روح المعاني للألوسي (وفاته ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م)، وذات نزعة فقهي كجامع للأحكام للقرطبي (وفاته ٦٧١هـ/١٢٧٣م). بجانب ذلك هناك التفسير يتعلق بالمذاهب الاعتقادية مثل المعتزلة في

---

[٧] نفس المرجع، ص ٣٦

[٨] محمد عبد الرحيم، *تفسير الصحابة*، (مكتبة التراث الإسلامي، بدون السنة)، ص ٢٢

[٩] محمد عبد الرحيم محمد، *التفسير التابعين*، (مكتبة التجارية : مكة المكرمة، بدون السنة)، ص ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تفسير الكشف للزمخشاري (وفاته ٥٣٨هـ/١١٤٤م)، والشيعة في تفسير الميزان لسيد حسين الطباطبائي (وفاته ١٤٠٢هـ/١٩٨١م). [١٠]

واختارت الكاتبة بحث تفسير الميزان للطباطبائي ذات نزعة مذهب الشيعي لأن تفسيره يختلف بتفاسير أخرى خاصة يتعلق بتفسير أولى الأمر فى القرآن. و بجانب الآخر أن التفكير و السياسة من علماء الشيعي جيدا و منطبقا، خاصة في اختيار الرئيس كالدولة في إيران و لبنان. هذا الأمر واقع في قضية مفهوم أولي الأمر فى سورة النساء : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِى شَىۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا [١١]

وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا[١٢]

قد تنوّع الآراء من المفسرين عن بحث مفهوم أولي الأمر وما يتعلق به. اختلف بعض العلماء بعضهم بعضا في تفسير أولى الأمر، قال بعض المفسرين: الأول: الخلفاء الراشدون،

---

[١٠] أحمد عزّان، *Metodelogi Ilmu Tafsir*، (باندوغ: تفاكور، ٢٠٠٩)، ص ٢٣

[١١] سورة النساء ٥٩

[١٢] سورة النساء ٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والثاني: أمراء السرايا، قال سعيد بن جبير: نزلت هذه الآية في عبد الله بن حذافة السهمي إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم أميرا على سرية. وعن ابن عباس أنها نزلت في خالد بن الوليد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم أميرا على سرية وفيها عمار بن ياسر، فجرى بينهما اختلاف في شيئ، فنزلت هذه الآية وأمر بطاعة أولى الأمر. والثالث: العلماء الذين يفتون في الأحكام الشرعية ويعلمون الناس دينهم، والرابع: نقل عن الروافض أن المراد به الأئمة المعصومون.[١٣]

وقال رشيد رضا ومحمد عبده هو جماعة أهل الحل والعقد من المسلمين وهم الأمراء والحكام والعلماء ورؤساء الجند وسائر الرؤساء والزعماء الذين يرجع إليهم الناس فى الحاجات والمصالح العامة .[١٤]

قال الرازي أن أولى الأمر يدل على إجماع الأمة والدليل على ذلك أن الله تعالى أمر بطاعة أولى الأمر على سبيل الجزم في هذه الآية ومن أمر الله بطاعته على سبيل الجزم والقطع لا بد أن يكون معصوما عن الخطاء، إذ لولم يكن معصوما عن الخطاء كان بتقدير إقدامه

---

[١٣] فخر الدين الرازي، *التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب*، (دار الكتب العلمية : ١٩٩٠)، ص ١١٧

[١٤] محمد رشيد رضا، *تفسير المنار*، (دار الفكر: بدون السنة)، ص ١٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على الخطاء يكون قد أمر الله بمتابعته. لا بد أن أولى الأمر يكون معصوما وذلك المعصوم هو مجموع الأمة.[١٥]

وقال الزمخشاري أن أولي الأمر منكم : أمراء الحق لأن- أمراء الجور- اللّه ورسوله بريئان منهم، فلا يعطفون على اللّه ورسوله في وجوب الطاعة لهم، وإنما يجمع بين اللّه ورسوله والأمراء الموافقين لهما في إيثار العدل واختيار الحق والأمر بهما والنهى عن أضدادهما كالخلفاء الراشدين ومن تبعهم بإحسان .[١٦]

وقال أيضا أن أولي الأمر هم الأئمة والسلاطين والقضاة وكل من كانت له ولاية شرعية لا ولاية طاغوتية، والمراد طاعتهم فيما يأمرون به وينهون عنه ما لم تكن معصية، فلا طاعة لمخلوق فى معصية الله.[١٧]

أما علماء الشيعة و مفسرهم توحدت كلمتهم على إرادة أئمة أهل البيت مثل علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم محمد بن علي.

ومن تلك المسائل، أرادات الباحثة تحقيق ماذكره الطباطبائي ودراسة تفسيره من خلال اختيار هذا الموضوع وتحديده ودراسته في هذا البحث.

---

[١٥] فخر الدين الرازي، ص ١١٧

[١٦] الزمخشاري، *تفسير الكشاف*، (دار الفكر : بدون السنة)، ص ٥٣٥

[١٧] عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، *الفتح الرباني*، (حقوق الطبع محفوظة : ١٩٩٥)، ص ٦٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب- تحديد نطاق البحث

حدد هذا البحث بأولي الأمر عند الطباطبائي. تخص الباحثة بالأيات المتعلقة بأولي الأمر في سورة النساء آية ٥٩ و ٨٣ خصوصا بتفسير الميزان للطباطبائي الذي هو من علماء الشيعي الإثنا عشرية ولا يتسع بحثه سوى أفكار الطباطبائي وتفسيره عن أولى الأمر.

ج- قضايا البحث

نظر الى خلفية البحث المذكورة، نستطيع تشكيل قضايا البحث كما يلي:

١. ما تفسير أولي الأمر عند المفسرين ؟

٢. ما تفسير أولي الأمر عند الشيخ الطباطبائي فى كتاب تفسير الميزان؟

د- أهداف البحث

وأما أهداف هذا البحث, فهي :

١. معرفة تفسير أولي الأمر عند المفسرين

٢. معرفة تفسير أولي الأمر عند الشيخ الطباطبائي فى كتاب تفسير الميزان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ- منافع البحث

ومما ذكر في أهداف البحث، فلهذا البحث منافع كثيرة، منها كما يلي:

١. لزيادة مجموعة الكتب العلمية في هذه الجامعة الحكومة الإسلامية، خاصة بمجموعة الكتب العلمية المتعلقة بأولي الأمرعند الطباطبائي

٢. تزويد المعلومات حول أولي الأمر

٣. زيادة معرفة الباحث في أراء العلماء عن أولي الأمر

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

و- الدراسة السابقة

بعدما سبق كانت دراسة سابقة هذا البحث العلمي على الدراسة المتعلقة بأولي الأمر ولكن لا أحد منهم يناقش عن أولي الأمر عند الطباطبائي. وتتعلق بهذه الدراسة:

١. *Ulil Amri Menurut al-Quran*، (أولي الأمر في القرآن). رسالة علمية قدمتها ألفية لكلية أصول الدين سنة ٢٠٠١. في هذا البحث لم يبحث عن علماء المعين أي بحثه بحثا مجملا.

٢. *Karakteristik Pemimpin dalam al-Quran*، (الخصائص أولي الأمر فى القرآن). رسالة علمية قدمها معروفة لكلية أصول الدين سنة ٢٠٠٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. *Konsep Ulil Amri Menuju Negara Ideal menurut Islam dalam Pandangan Abdul Kadir Djaelani*، (مفهوم أولي الأمر للدولة المثالية فى الإسلام عند عبد القادر الجيلاني) رسالة علمية قدمتها تاكن لكلية شريعة سنة ٢٠٠٨.

٤. *Konsep Ulul Amri menurut Mohammad Abduh*، مفهوم أولي الأمر عند محمد عبده، قدمها علي زين العابدين لكلية أصول الدين سنة ٢٠١٠. في هذا البحث يبحث عن أولي الأمر عند محمد عبده فقط.

٥. أهل البيت ومحبتهم فى القرآن، دراسة مقارنة بين الامام الطباطبائى والامام الرازى، رسالة علمية قدمتها وهبة الرحمنية لكلية أصول الدين سنة ٢٠١١.

بعض الممتلكات الفكرية في أعلاه، لم يكن هناك بحث عن أولي الأمر عند الطباطبائي محددا وشاملا في تقديم هذا الموضوع.

ح- مناهج البحث

١) نوع البحث

بحسب موضوع هذا البحث، رأت الباحثة أن تتوجه بحثها الى توضيع مبهم وتكميل ناقص وجمع المتفرق، ويقصد به تحليل المشاكل فى مفهوم بعض القضية القرآنية. وأما نوع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا البحث فإنه يدخل تحت إيطار نوع البحث المكتبي (Library Research)[١٨] وأما منهج البحث الذي سيستخدمه الباحث في عرض بحثه فعلى المنهج الكيفي (Qualitatife Method) وهو منهج مستخدم للحصول على البيانات الوصفية التي تتكون من أقوال وكتابات وملاحظات.[١٩]

٢) مناهج تحليل البحث

اتساقا مع طبيعية الدراسة، فإن أسلوب البحث الذي استخدمه الباحث لتحليل مجموعة البيانات المحفوظة هو الطريقة البيانية–التحليلية (Analysis Deskriptive) وطريقة تحليل المضمون (Content Analysis)[٢٠] وهي طريقة البحث تهدف إلى صف الموضوع.

الطريقة البيانية – التحليلية (Deskriptive Analysis) استخدمت للبيان و الكشف لرأي الطباطبائي عن قضية أولى الأمر وتحليل رأيه في هذا المجال. وأما طريقة تحليل المضمون (Content Analysis) وهي منهج التحليل الذي يوجّه الى المواد والنص الذي توجد في كتاب الميزان للطباطبائي.

---

[١٨] ماستيكا زيد، *Metode Penelitian Kepustakaan*, (جاكرتا: مؤسسة اوبور أندونسيا، ٢٠٠٤)، ص ٢

[١٩] لكسر ج مولونج، *Metode Penelitian Kualitatif* ، (جوكجاكرتا، لنترا، ٢٠٠١)، ص ١٦١

[٢٠] جامعة سونان أمبيل، *Panduan Penulisan Skripsi* ،(سورابايا: مؤسسة جامعة سونان امبيل، ١٩٩٠)، ص٨٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) مناهج جمع الوثائق والبيانات (Collection of Data)

مناهج جمع البيانات فى هذا البحث متعمدا على الدراسة المكتبية (Library Reseach) ولذلك في جمع البيانات استخدم الباحث ما فى الكتب والمقالات والتراث العلمية وغير ذلك. ويتمثل ذلك مايلى :

أولا : جمع البيانات المتعلق بمسألة الطباطبائي و أولي الأمر من المصادر

ثانيا : دراسة تحليلية في تفسير الميزان عن الآيات المتعلقة بأولي الأمر

وأما المصادر التي تصدر منها البيانات لهذا البحث فتتكون من عمدة المراجع أو المصادر الأساسية و المصادر الثانية.

١. المصادر الأساسية/الأولية وهي :

I. التفسير الميزان للطباطبائى

II. الطباطبائي ومنهجه في تفسيره الميزان

III. البحث الروائي في تفسير الميزان

IV. Mengenal Thabathaba'i dan Kontroversi Nasikh Mansukh Karya Ahmad Baidowi

٢. المصادر الثانية وهي :

I. سنن النبي عند السيد طباطبائي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

II. التفسير والمفسرون عند محمد علي آيازي

III. التفسير والمفسرون عند محمد حسين الذهبي

IV. تفسير المنار عند محمد عبده

V. تفسير المنار عند رشيد رضا

VI. مفاتح الغيب عند الرازي

VII. مباحث في علوم القرآن عند مناع القطان

VIII. الإتقان في علوم القرآن عند جلال الدين السيوطي

IX. مباحث في علوم القرآن عند صبحي الصّالح

خ- خطة البحث

لتسهيل الوصول إلى الغرض المخطوط، قسم المبحث على أبواب وفصول كما يلي :

الباب الأول : المقدمة

أ. خلفية البحث

ب. تحديد نطاق البحث

ج. قضايا البحث

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. أهداف البحث

هـ. منافع البحث

و. الدراسة السابقة

ز. مناهج البحث

ح. حطة البحث

الباب الثاني : أولي الأمر عند المفسرين

الفصل الأول : آية عن أولي الأمر

الفصل الثاني : الفرق بين أولي الأمر، إمامة والخلافة

البحث الأول : تعريف أولي الأمر

البحث الثاني : تعريف إمامة

البحث الثالث : تعريف الخلافة

الفصل الثالث : الفرق و المستويات بين أولى الأمر والإمامة والخلافة

الفصل الرابع : أولي الأمر عند المفسرين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثالث : حياة الإمام الطباطبائي و كتاب الميزان

الفصل الأول : حياته الشخصية

البحث الأول : إسمه ونسبه

البحث الثاني : مولده و وفاته

الفصل الثاني : حياته العمالية

البحث الأول : رحلته العلمية

البحث الثاني : شيوخه و تلاميذه و مؤلفاته

البحث الثالث : مذهبه و عقيده

الفصل الثالث : التعريف بكتاب الميزان و منهجه فى التفسير

البحث الأول : التعريف بكتابه الميزان

الفصل الثاني : منهجه فى التفسير

البحث الثالث : القيمة التفسيرية للميزان

البحث الرابع : مزايا تفسير الميزان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع : تحليل أولى الأمر عند الطباطبائي في تفسير الميزان

الفصل الأول : تفسير آيات القرآن المتعلقة بأولى الأمر عند الطباطبائي

الفصل الثاني : تحليل رأي أولى الأمر عند الطباطبائي

الباب الخامس : النتيجة

الفصل الأول : أهم نتائج

قائمة المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id